

اضطراب النطق وعلاقته بتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد

من وجهة نظر معلماتهم بمركز التوحد

**Speech disorder and its relationship to attention deficit in
children with autism from the point of view of their teachers at
the Autism Center**

إعداد

د/ سليمة محمد على الرشيد

Dr. Salima Muhammad Ali Al-Rasheed

دكتوراه علم النفس الإكلينيكي جامعة سيها

فاطمة محمد عبد الرحمن مهجج

Fatima Muhammad Abdul Rahman Mahbaj

ماجستير صحة نفسية جامعة سيها

Doi: 10.21608/jasht.2021.197921

قبول النشر: ٢٢/٧/٢٠٢١

استلام البحث: ١٤/٧/٢٠٢١

الرشيد ، سليمة محمد على و مهجج ، فاطمة محمد عبد الرحمن (٢٠٢١).
اضطراب النطق وعلاقته بتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر
معلماتهم بمركز التوحد. **المجلة العربية للاعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية
للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٥ ، ع ١٨٤ ، ص ١٩ – ٣٤.

اضطراب النطق وعلاقته بتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم بمركز التوحد

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد بمدينة سبها، والكشف الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية. بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغيري الجنس والعمر، اشتملت عينة على (٣٠) معلمة ، تم اعتماد العينة القصدية، واستخدمت الباحثان استبيان النطق إعداد محمد النوبي ٢٠١٠، ومقياس تشتت الانتباه إعداد الباحثان، توصلت نتائج البحث إلى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة قوية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية. بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير العمر. **الكلمات المفتاحية:** اضطراب، النطق ، تشتت الانتباه ، التوحد مركز التوحد.

Abstract:

The research aims to identify the relationship between speech disorder and attention deficit among autistic children from the point of view of their teachers at the Autism Center in Sebha City. the detection revealed statistically significant differences. Between speech disorder and attention deficit among the research sample members due to the variables of gender and age, The sample included (30) teachers, the intentional sample was adopted, The two researchers used the pronunciation questionnaire prepared by Muhammad Al- Noobi 2010, and the Attention Deficit Scale prepared by the two researchers, The results of the research found: There is a strong positive statistically significant relationship between speech disorder and attention deficit in autistic children from the teachers' point of view, There are statistically significant differences. Between speech disorder and attention deficit in autistic children from the teachers' point of view due to the gender variable, for the sake of males, There are no statistically significant differences between the speech disorder and

attention deficit in children with autism from the point of view of the teachers due of the age variable.

Keywords: speech disorder _ attention deficit _ autism _ autism center.

المقدمة:

ترتبط اللغة بالإنسان ارتباط وثيق، وتظهر أهميتها في كونها الوسيلة الضرورية التي يحتاج إليها لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته، والتي تتيح له وبصورة طبيعية التعبير عن آرائه وأحاسيسه لأنها؛ الوعاء الذي يحفظ تراث الأمة وثقافتها، وقد يصاب المتكلم في أي لغة من اللغات باضطرابات مختلفة (نطقية) لأسباب خفية أو ظاهرة، لهذا فاللغة تؤثر تأثيراً سلبياً على صاحبها سواء كان كبيراً أو صغيراً، والأكثر تعرضاً لمثل هذه الاضطرابات هم أطفال التوحد (شطاني، ٢٠١٩: ٦)

لذا تُعد اضطرابات النطق من أكثر المشكلات التي يعاني منها أطفال التوحد القابلون للتعلم، التي تتحدد في فهم اللغة المنطوقة، وضعف مهارات الاستماع، والحديث، أو قد يكون فهم محدود لمعاني الكلمات المتعلمة، وقلة المهارات الحوارية، وقد أشارت الدراسات مؤخراً أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الصياغة، واضطرابات الصوت والنطق، ولم يتم تشخيصها وعلاجها في وقت مبكر، قد تواجههم صعوبات أكاديمية واجتماعية ونفسية، من هذه الدراسات دراسة (رؤي الحريري) التي أكدت نتائجها على أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يواجهون صعوبات في النطق و التعلم (الحريري، ٢٠١٦: ٢٣)

وبعد إطلاع الباحثان على التراث السيكولوجي العربي والأجنبي الذي يهتم بالأطفال ذوي اضطرابات النطق وفرط الحركة وتشتت الانتباه تبين أن هناك علاقة بين اضطرابات النطق وتشتت الانتباه عند أطفال التوحد القابلين للتعلم.
مشكلة البحث:

يعد اضطراب النطق واضطراب المصحوب بتشتت الانتباه من أبرز المشكلات السلوكية شيوعاً وانتشاراً بين أوساط الأطفال عامة، وأطفال التوحد خاصة، واضطرابات النطق يحدث في الغالب لدى الأطفال نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من خارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطرابات الحاد، حيث يخرج الكلام غير المفهوم نتيجة الحذف، والتشويه والإبدال، وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال نتيجة خلل في أعضاء النطق مثل: شق الحلق، هذا قد يؤثر على انتباه الطفل، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن نسبة تزيد على (٦٠%) من وجود صعوبة معالجة المعلومات السمعية عند أطفال اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة (خوجه، ٢٠١٥: ٤٥)

- من هنا برزت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:
١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق تشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمين بمركز التوحد بمدينة سبها؟
 ٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق، وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمين بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس؟
 ٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق تشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر؟
- أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي للتعرف على الآتي:

١. العلاقة بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد بمدينة سبها
 ٢. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس
 ٣. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر.
- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها :

١. أهمية الموضوع نفسه، حيث يعد كل من اضطراب النطق وتشتت الانتباه من أخطر المشكلات النفسية التي يمكن أن يواجهها طفل التوحد في مرحلة النمو لدرجة أن العديد من الباحثين يرون أن اضطراب النطق وتشتت الانتباه لا يمكن تناوله منفصل عن بعض، فهناك علاقة بين هذه الاضطرابات.
٢. ندرت الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع فأغلب الدراسات ركزت على اضطراب النطق وعلاقته باضطراب تشتت الانتباه. وقرط الحركة لدى الأطفال العاديين، وهذا حسب علم الباحثين؛ لأنهما لم تعثرا على أي دراسة تناولت عينة البحث وهم أطفال التوحد، لذا لا بد أن تحظى هذه الفئة بالمزيد من الاهتمام والدراسة.
٣. أهمية إجراءات الدراسة الميدانية حول اضطراب النطق وتشتت الانتباه عند أطفال التوحد، حيث قد يستفاد من نتائج هذا البحث في وضع خطط واستراتيجيات من أجل التعامل مع أطفال التوحد ومعرفة الاضطرابات التي يمكن أن تعاني منها هذه الفئة .

مصطلحات البحث:

اضطرابات النطق: عرف بأنه "عجز الطفل عن نطق بعض الأصوات اللغوية، والذي يبدو في واحد أو أكثر من الاضطرابات مثل حذف صوت أو أكثر من الكلمة أو تحريف الصوت

بصورة تقربه من الصوت الأصلي غير أنه لا يماثله تماماً أو إبدال نطق صوت بدلا من صوت آخر، أو إضافة صوت زائد إلى كلمة" (البيلاوي، ٢٠٠٦: ١١) وعرفها (حساني، ٢٠٠٩: ١٢٢) تتمثل في بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعا أو مألوفاً لدى جميع المهتمين بلغة الطفل من حيث اضطراب النطق أو أمراض الكلام . كما عرف على أنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في الحركة الفك والشفاء واللسان، أو عدم تسلسلها بشكل مناسب (جرادات، ٢٠٠٩: ١٥٥).

تشنت الانتباه :

عرف على أنه اضطراب سلوكي يصيب الأطفال في سن مبكرة، نتيجة خلل بيولوجي يؤدي إلى اضطراب في النواحي السلوكية، والنفسية والاجتماعية للأطفال، وينتج عنه الكثير من المشاكل. (عمر، ٢٠١٣: ٧)

التعريف الإجرائي: هو توجيه الطاقة العقلية إلى أمر. محسوس بدافع إرادي أو غير إرادي التوحد: عرف بأنه "حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو من خلال مرحلة الطفولة المبكرة، تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل منعزلاً عن محيطه الاجتماعي، ويتوقع في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات وإفراط الحركة الزائدة(سليمان، ٢٠٠٤: ٢٤) التعريف الإجرائي: التوحد اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغة وعلى سلوك الطفل، وقابليته للتعلم والتدريب.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اضطراب النطق، علاقته بتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد.
- الحدود المكانية سيتم إجراء البحث الحالي في مركز التوحد بمدينة سبها
- الحدود البشرية: سيتم تطبيق أدوات البحث على أطفال التوحد الذين يعانون من اضطراب النطق وتشنت الانتباه
- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق أدوات البحث في الفترة ما بين(١-٤-٢٠٢١ - ١-٧-٢٠٢١)

● حدود علمية: تتمثل في دراسة العلاقة بين اضطراب النطق وتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم بمركز التوحد سبها

الإطار النظري والدراسات السابقة :

اضطراب النطق:

هنالك العديد من المصطلحات التي تستخدم لتعريف اضطراب النطق ومنها ما يطلق عليه اضطراب أو خلل أو انحراف أو تشوه، نجد أن مصطلح اضطراب. يشير إلى أي خلل في

الأداء العادي لأي عملية. وخاصة في النطق والكلام، كما أنه يعني اختلال أو عيوب أو تشوه كلامي، وعدم القدرة والعجز عن الكلام السليم (عبد الواحد، ٢٠١٠: ٧٥). مفهوم النطق: هو سلوك الحركي يترجمه الفرد من خلال تلك الرموز اللغوية الموجودة لديه في مناطق محددة في الدماغ، وهو الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن حاجاته وأفكاره ومشاعره (الضبيح، ٢٠٠٥: ١٣٥). مفهوم اضطراب النطق:

عرفه (فتحي، ١٩٩٠: ٣٣٦) بأنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الحروف الساكنة، أو في مجموعات في الحروف الساكنة.

عرفه (شحاته، ٨: ٢٠١٠) بأنه عدم قدرة الطفل على نطق أصوات اللغة بطريقة سليمة ويتمثل ذلك في إبدال صوت بصوت آخر أو حذف صوت أو مقطع من الكلمة أو تشويه نطق الصوت حين يكون الصوت المنطوق شبيها بالصوت نطق الصوت الأصلي إلا انه لا يماثله تماما في طريقة نطقه بصورة سليمة ، أو إضافة صوت زائد إلى بكلمة.

أسباب اضطراب النطق :

أكد كل من (الطاهر، ٢٠١٠: ٥٣-٥٦) و(شاكر، ٢٠٠٥: ١٩٢) على عدة أسباب لاضطراب النطق وهي :

أولاً: العوامل البيئية: هي أحد الأسباب المؤدية إلى اضطرابات النطق أو أي إعاقات أخرى يرجع للمتغيرات البيئية التي يعيشها الطفل وخصوصا في الخمس سنوات الأولى، فهناك من يعيش في بيئة بكل جوانبها، وهناك من يعيش في بيئة غنية .

ثانياً: الأسباب العصبية: وتتعلق بالخلل يحدث للجهاز العصبي المركزي فالدماغ هو الذي يتحكم بوظائف الجسم وقد يحدث في الدماغ في فترة ما قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعده، خاصة في المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ فأى إصابة في هذه المناطق ستترك آثار سلبية في النطق

ثالثاً: الأسباب العضوية: وهي تتعلق بسلامة الأجهزة العضوية المسؤولة عن إصدار الأصوات وهي تسبب في الإرسال والاستقبال أو ممارسة الكلام، وعلمية الكلام ليست سهلة، إنما تحتاج إلى أعضاء متعددة سليمة لكي مارس الفرد فيها الكلام بشكل طبيعي.

ثالثاً: الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى: أن أغلب اضطرابات النطق تكون من مظاهر إعاقات النطق؛ لأن حاسة السمع هي الجزء الرئيسي لاستقبال اللغة، كذلك الإعاقات العقلية تؤثر سلباً في مرحلة المعالجة، إذ تؤثر في الإدراك في استخدام الرموز والقواعد في استخدام اللغة، أما الإعاقات الانفعالية تؤثر في اكتساب اللغة بشكل طبيعي بالرغم من أنها لا ترتقي أن تكون بمستوى الإعاقات الأخرى ولكن قد يؤثر بشكل أساسي في اللغة المنطوقة، وخاصة الأفراد ذوي الإعاقات الانفعالية الشديدة.

رابعاً: إعاقة التوحد (طفل التوحد) معروف انه يعاني من صعوبات في النطق وانخفاض في تنمية القدرة على الكلام وعدم القدرة على توظيف ما لديه للتواصل مع الآخرين ويصعب التواصل معه في حالة التوحد الشديد ، فهو لا يستطيع الكلام بل يصدر أصوات ليس لها معني او مدلول وغير مفهومة الشيء الذي يريده أو ما يريد التعبير عنه. تشتت الانتباه :

عرفه القمش، ومعايطة(٢٠٠٧) بأنه القدرة على المتابعة والتركيز على المهمات والمسيرات المختارة أو تلك المثيرات المرتبطة بالموقف أو المغالاة في الانتباه لمسيرات مرتبطة بالموقف.

أسباب تشتت الانتباه :

أكد (إبراهيم٢٠٠٧، ٤٢) على أسباب تشتت الانتباه وهي :

أولاً: العوامل الوراثية: تلعب العوامل الوراثية دورا هاما في الإصابة بالنشاط الزائد ،وذلك أما بالطريقة المباشرة من خلال نقل الموروثات التي تحمل الخصائص وتؤدي إلى تلف أو ضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ، أو بطريقة غير مباشرة من خلال هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ والتي بدورها تؤدي إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه .

ثالثاً: العوامل البيولوجية: هناك عددا من الأسباب العضوية المحتملة التي تقف وراء حدوث مثل هذا الاضطراب ،ومن هذه الأسباب الإصابات البسيطة التي تلحق بالدماغ أو التشوهات الخلقية أثناء الولادة والرضوض والإصابات التي يتعرض لها الجنين.ولقد ظهرت نتائج الدراسات أن نسبة قليلة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه يعانون من تلف بسيط أو إصابة في القشرة الدماغية.

ومن الأسباب العضوية الأخرى الأورام ونقص الأوكسجين الواصل للخلايا الدماغية والتعرض للأشعة واضطراب المواد الكيميائية التي تحمل الرسائل إلى الدماغ ، هذا بالإضافة إلى الخلل في بعض الحواس أو وظائفها.

ثالثاً: العوامل البيئية:: هناك عوامل بيئية تؤثر في اضطراب تشتت الانتباه منها أسباب قبل وأثناء الولادة حيث تعرض الأم أثناء الحمل للإشعاع، أو تناول المخدرات أو الكحوليات أو بعض العقاقير الطبية أو تعرضها لبعض الأمراض المعدية كالحصبة. الألمانية أو الجدري أو غيرها يؤدي إلى تلف الدماغ بما في ذلك مراكز الانتباه، وهذا التلف يؤدي إلى بعض التشوهات والعيوب الخلفية، و التعرض للحوادث مثل إصابة مخ الجنين أثناء الولادة أو إصابة الطفل بعد الميلاد وفي سنوات طفولته المبكرة بارتجاج في المخ نتيجة حادث.

ذلك تعرض الطفل لأي عدوى ميكروبية أو فيروسية كالحمى الشوكية أو الالتهاب السحائي، أو الحمى القرمزية أو الحصبة الألمانية يؤدي إلى إصابة المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن الاضطراب.

رابعاً: العوامل الاجتماعية والنفسية: تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية دوراً كبيراً في حدوث مثل هذا الاضطراب وتطوره لدى الأطفال، وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة احمد وبدر (٢٠٠٤) إلى أن هناك أسباب مثل عدم الاستقرار داخل الأسرة وسوء المعاملة الوالدية والرفض والحرمان العاطفي تؤدي لحدوث حالات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

اعرض. تشتت الانتباه:

- غالباً يعاني من صعوبة في مواصلة الانتباه في المهام أو أنشطة اللعب
 - غالباً لا يبدو منصتاً لما نقوله له
 - لا يتابع غالباً التعليمات الآتية من الآخرين ولا يتهيأ واجباته
 - غالباً يجد صعوبة في إنهاء المهام أو الأنشطة
 - غالباً يتجنب أو يقاوم الاشتراك في مهام تتطلب جهداً عقلياً مستمراً.
 - غالباً ما ينتشتت بسهولة من المثيرات الخارجية
- الدراسات السابقة:

١. دراسة عواد (٢٠١٦): تناولت اضطراب النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة (دراسة مسحية للتلاميذ ذوي الأعمار ٨-١٠ سنوات)، هدفت الدراسة إلى التعرف على شيوع اضطراب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في عمر (٨-١٠) سنوات، اشتملت عينة البحث على (١١٠١٥) تلميذ من (٦٢) مدرسة من مدارس مركز إشراف جدة وبعض مراكز جنوب جدة، اعتمد الباحث كأداة للدراسة مقابلة الأطفال وآراء المعلمين والمرشدين الطلاب بين استبانة محكمة للقياس المنطقي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن معظم الأطفال الذين ظهرت لديهم اضطرابات نطقية في حرف واحد كانت في الكلمات تتكون من ثلاثة حروف، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر اضطرابات النطق شيوعاً بين التلاميذ كانت اضطراب الحذف تكرر المصائب (٣٦١) ونسبتهم (٢٨,٣%) لذلك أظهرت النتائج أن نسبة الاضطرابات النطقية بشكل عام بين طلبة المدارس الابتدائية في مدينة جدة (٥٥,٩%)

٢. دراسة حسين (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب التشويه في النطق للأطفال ذوي الاضطرابات النطقية، وعلاقته ببعض المتغيرات للطلبة المسجلين في مدارس مدينة دمشق، وتحديداً الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال دراسة علاقة هذا الاضطراب بالعوامل التالية (العمر-الجنس) خصائص الصوت المشعوز من حيث (طريقة النطق، ومكان النطق، الجهر، الهمس) تكونت عينة الدراسة من (٢٥) مدرسة موزعة حسب التوزيع الجغرافي لمحافظة دمشق، كانت أداة الدراسة استبياناً وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب التشويه في النطق لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (٣,٣%)، ونسبة الفئة العمرية الأصغر سناً (٦-٧) سنوات من

ذوي اضطراب التشويه في النطق أكبر من نسبة أطفال الفئة العمرية (٨-٩) سنوات كما أن أطفال الفئتين العمريتين متساوية في درجات تشويه الأصوات، وأن نسبة منشأ اضطراب التشويه في المجتمع الذكور أعلى منه في مجتمع الإناث، أن الذكور والإناث متساوون من حيث درجات تشويه الأصوات الاضطراب التشويه في النطق يحدث في الأصوات المهجورة أكثر مما يحدث في الأصوات المهجورة.

٣. دراسة سلطان (٢٠٠٨): تناولت اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية، دمشق سورية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وكل من تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي والكشف عن العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد والقبول والرفض والوالدي من وجهة نظر الطفل: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد والأطفال العاديين في كل من القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والقبول والرفض الوالدي، توجد علاقة ارتباطية بين كل من القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد.

٤. دراسة قاسم (٢٠٠٠): تناولت اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال دراسة ميدانية على أطفال سورية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى الأطفال، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث، ومعرفة إذا كان هناك علاقة بين تقدير المعلمين والأهل والتعرف على درجة الارتباط الرئيسية الاضطراب، اشتملت العينة على (١٩٠) طفلاً (١٠٥) ذكراً (٨٥) أنثى تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، أدوات الدراسة مقياس تشخيص أعراض اضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه (إعداد الباحث) بينت نتائج الدراسة أن أعراض اضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه جميعها، أكثر انتشاراً بين الذكور منها عند الإناث، وتبين أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين تقدير الأهل وتقدير المعلمين لأعراض الاضطراب لدى الأطفال.

فروض البحث:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة قوية بين اضطراب النطق وتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية. بين اضطراب النطق وتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر.

منهج البحث وإجرائية الميدانية

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي؛ للتعرف على اضطراب النطق وعلاقتها بتشتت الانتباه لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سبها.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع المعلمات اللاتي يقمن بالتدريس في مركز التوحد بمدينة سبها، والبالغ عددهن (٣٠) معلمة، تم اعتماد العينة القصدية لتمثلها وتطابقها مع المجتمع الأصلي، اللاتي أبدين رأيهن على أطفال التوحد الذين يقمن بتدريسهن، والبالغ عددهم (١٢٨) طفل وطفلة منهم، (٩٦) طفلاً و(٣٢) وطفلة.

أدوات البحث:

١- مقياس: اضطراب النطق من إعداد محمد النوبي ٢٠١٠.

٢- استبيان تشتت الانتباه من إعداد الباحثتين

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولاً: الصدق

١- صدق استبيان اضطراب النطق: تم استخدام نوعين من الصدق وهما:

١- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس والذين أبدوا وجهة نظرهم حول وضوح كل عبارة من حيث الصياغة اللغوية، وبساطة اللغة، ومدى ما تتصف به العبارات من دقة في التعبير، وملائمتها لطبيعة البحث، وبذلك اعتبرت الأداة صادقة بناءً على تلك الآراء.

٢- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباط بين فقرات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد عليه بدرجة دلالة موضحة أسفل الجدول التالي:

الجدول (١) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط								
1	0.666**	2	0.618**	3	0.561**	4	0.719**	5	0.764**
2	0.722**	7	0.600**	8	0.770**	9	0.599**	10	0.666**
11	0.694**	12	0.544**	13	0.659**	14	0.617**	15	0.750**
16	0.733**	17	0.476**	18	0.719**	19	0.682**	20	0.741**
21	0.751**	22	0.680**	23	0.672**	24	0.822**	25	0.603**

**دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق إن أغلب الفقرات معاملات ارتباطها تتراوح ما بين (٠,٤٧٦) - (٠,٨٢٢) وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يؤكد أن فقرات هذا الاستبيان ذات ارتباط قوي مع المتوسط العام لدرجات الفقرات، عليه فإنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ونعتبره صالحاً للغرض الذي صمم من أجله.

٢- صدق مقياس تشتت الانتباه: تم استخدام نوعين من الصدق وهما:
 ١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس بجامعة سيها، والذين أبدوا وجهة نظرهم حول وضوح كل عبارة من حيث الصياغة اللغوية، وبساطة اللغة، ومدى ما تتصف به العبارات من دقة في التعبير، وملائمتها لطبيعة البحث، وبذلك اعتبرت الأداة صادقة بناءً على تلك الآراء.
 ٢- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباط بين مجالات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد عليه بدرجة دلالة موضحة أسفل الجدول التالي:
 الجدول (٢) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط								
1	0.723**	2	0.791**	3	0.653**	4	0.731**	5	0.785**
2	0.764**	7	0.677**	8	0.629**	9	0.622**	10	0.518**
11	0.549**	12	0.610**	13	0.521**	14	0.652**	15	0.736**
16	0.609**	17	0.571**	18	0.691**	19	0.647**	20	0.796**
21	0.644**	22	0.593**	23	0.650**	24	0.739**	25	0.690**

**دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن أغلب فقرات معاملات ارتباطها تتراوح ما بين (٠,٥٢١) - (٠,٧٦٩) وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يؤكد أن فقرات هذا الاستبيان ذات ارتباط قوي مع المتوسط العام لدرجات الفقرات، عليه فإنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ونعتبره صالحاً للغرض الذي صمم من أجله
 ثانيًا: الثبات: تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كورنباخ، والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) يبين ثبات الاستبيان

المقياس	الطريقة ألفا كورنباخ	التجزئة النصفية
اضطراب النطق	0.85	0.83
تشتت الانتباه	0.81	0.79

يتضح من الجدول السابق أن فقرات معاملات ارتباط الدرجة الكلية لفقرات استبيان اضطراب النطق بلغت قيمة طريقة ألفا كورنباخ (٠,٨٥) وبلغت قيمة التجزئة النصفية (٠,٨٣) بينما بلغت معاملات ارتباط الدرجة الكلية لفقرات لمقياس تشتت الانتباه عند طريقة ألف كورنباخ (٠,٨١) وبلغت قيمته عند طريقة التجزئة النصفية (٠,٧٩) وهذا يدل أننا استبيان اضطراب النطق، ومقياس تشتت الانتباه يتمتعان على قدر عالٍ من الثبات يجعلنا نطمئن لهما ونعتبرهما صالحتين للغرض الذي وضعتا من أجله.

رابعاً: الأساليب الإحصائية :

تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) ذلك من خلال استخدام الأساليب التالية: معامل ارتباط بيرسون، الانحراف المعياري، المتوسطات الحسابية، واختبار t ، واختبار f وللتحقق من ثبات الأدوات استخدمت الباحثان معادلة ألفا كورنباخ، والتجزئة النصفية.

عرض تحليل النتائج وتفسيرها:

تمهيد: يتناول هذا البند نتائج البحث ومناقشتها وفق الفروض، وذلك في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، ومن ثم تقوم الباحثتان باستنباط مجموعة من التوصيات، والمقترحات، المستخلصة من نتائج البحث

الفرض الأول: ينص على توجد علاقة بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مجموع درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب النطق، و مجموع درجات أفراد العينة على مقياس تشتت الانتباه، والنتائج وفق الجدول التالي:

جدول (٤) بين العلاقة بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أفراد عينة البحث

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
اضطراب النطق	0.88**	0.01	دال
تشتت الانتباه			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه أطفال التوحد ذلك من وجهة نظر معلماتهم بمعامل ارتباط قدرها (0.88, **) عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي يقبل الفرض البديل، ويرفض الفرض الصفري فكما ارتفعت اضطراب النطق لدى أطفال التوحد بمركز التوحد بمدينة سبها، كلما ارتفع لديهم تشتت الانتباه، والعكس صحيح، قد يرجع ذلك نتيجة الخوف والخجل الطفل وعدم قدرته على النطق جعل لديه تشتت في الانتباه واتفق هذه الدراسة مع دراسة سلطان (٢٠٠٨) ودراسة حسين (٢٠١٠) ودراسة قاسم (٢٠٠٠)

الفرض الثاني: ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى الجنس، لاختبار صحة الفرض قامت الباحثتان بإجراء اختبار (t) لمعرفة الفروق في متوسط درجات العينة على استبيانين اضطراب النطق وتشتت الانتباه، والبيانات وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) بين فروق درجات أطفال التوحد من وجه نظر المعلمات على استبيانين اضطراب النطق وتشنت الانتباه تبعاً لمتغير الجنس

الاستبيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
واضطراب النطق	الذكور	96	25.41	6.31	4.20	0.00*	دالة
	الإناث	32	22.75	5.99			

يتضح من الجدول السابق أن نتائج البحث جاءت مؤكدة على الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجات استبيانين اضطراب النطق، وتشنت الانتباه، وبالنظر إلى الجدول أعلاه يبين وجود فروق دالة فروق دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة (t) لأطفال التوحد تبعاً لاستجابة معلماتهم (4.20) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بهذا تحقق الفرض، برفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية. بين اضطراب النطق وتشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الذكور، ربما يرجع السبب إلى أن نسبة التوحد تكون عند الذكور أكثر وبالتالي هذا قد يؤثر على قدرتهم على النطق وينشنت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من قاسم (٢٠٠٨) ودراسة حسين (٢٠١٠)

الفرض الثالث: وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق تشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر، للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والنتائج وفق الجدول التالي:

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي للفروق على استبيانين اضطراب النطق وتشنت الانتباه تعزى لمتغير العمر

الأداة	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	متوسط المربعات	درجة الحرية	اختبار f	الاحتمال
واضطراب النطق	بين المجموعات	2.354	0.471	5	0.721	٠,٦٠٩ غير دالة
	داخل المجموعات	48.286	0.653	74		
تشنت الانتباه	المجموع	50.640		79		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (f = ٠,٧٢١) وهي قيمة أكبر من قيمة (f) الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق تشنت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر (٦-٨ و ٨-١٠ و ١٠-١٢)، وقد يعزى ذلك إلى أن هؤلاء الأطفال عندهم اضطراب التوحد التي تكون فيه نسبة اضطراب

النطق وتشتت الانتباه عند كل المراحل العمرية وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة عواد (٢٠٠٨) ودراسة سلطان (٢٠٠٨) ودراسة حسين (٢٠١٠).
ملخص نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة قوية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب النطق وتشتت الانتباه لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات بمركز التوحد بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها البحث وصلت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات هي:

١. ضرورة تدريب المعلمات على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطرابات النطق وتشتت الانتباه خاصة عند أطفال التوحد بغية التخفيف من تأثيراتها السلبية .
٢. توعية المعلمات على ضرورة التحلي بالصبر وبدل الجهود أثناء تدريس هؤلاء الأطفال الذين شخصوا أو لديهم مؤشر اضطراب النطق وتشتت الانتباه
٣. ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وذلك بإنشاء فصول خاصة بهم مع دمجهم في مدارس الأطفال العاديين، حتى يتمكنوا من التواصل معهم ومخالطتهم والاندماج معهم لإتاحة فرص اكتساب المهارات اللغوية من الأطفال العاديين أثناء مخالطتهم والتواجد معهم في نفس المدارس.
٤. إدخال أمهات الأطفال الذين لديهم اضطراب النطق وتشتت الانتباه في دورات تدريبية لفهم طبيعة الاضطراب ومعرفة التعامل مع أطفالهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يلي:

١. إجراء دراسات وأبحاث عن اضطرابات النطق وتشتت الانتباه وفرض الحركة لدى الأطفال العاديين وأطفال متلازمة داوون لما لها من الأثر في مساعدتهم في تسهيل عملية التواصل اللغوي.
٢. إجراء دراسة عن التأخر اللغوي عند الأطفال التوحد والعاديين في المدارس الحكومية والخاصة.
٣. إجراء دراسة عن اضطراب النطق وعلاقته بصعوبة التعلم لدى الأطفال العاديين، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الدولة الليبية.

المراجع :

- البيلالوي، إيهاب (٢٠٠٦): اضطرابات التواصل، ط٢، مكتبة الزهراء، الرياض.
- جرادات، نادر احمد(٢٠٠٩): الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه- الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحريري، رؤي أسامة(٢٠١٦): اضطرابات الصياغة واضطرابات الفونولوجية بين أطفال الناطقين بالعربية الذين يعانون اضطراب فطرة الحركة وتشنت الانتباه، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- حساني، أحمد(٢٠٠٩): دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر.
- حسين، وفاء (٢٠١٠): اضطراب التشويه لدى أطفال الاضطرابات النطقية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق.
- خوجة ، عبد الحفيظ (٢٠١٥): اضطرابات اللغة عند المصابين بقصور. الانتباه وفرط الحركة، جريدة الشرق الأوسط.
- سلطان، ربا (٢٠٠٨): اضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية والنفسية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة دمشق
- سليمان، عبد الرحمن السيد (٢٠٠٤): اضطراب التوحد، ط٣، مكتبة زهراء، القاهرة.
- شاكرا، أحمد (٢٠٠٥): التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- شحاتة، هاني أحمد (٢٠١٠): فعالية برنامج تدريبي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قنا، جنوب. الوادي .
- شطاني، كميلية صوتية (٢٠١٩): أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، السنة الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البويرة، كلية الآداب، الجزائر.
- الطاهر، أحمد (٢٠١٠) : اضطرابات اللغة والكلام، لأوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- عبد الرحيم، حنان فتحي (٢٠١٠): اضطرابات اللغة والكلام، دار حنين للنشر. والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الواحد، سليمان يوسف (٢٠١٠): المرجع في التربية الخاصة المعاصر (ذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل) دار الوفاق لدينا الطباعة والنشر. والتوزيع، الإسكندرية. .
- عمر، ياسر (٢٠١٣) : فرط الحركة وتشنت الانتباه عند الأطفال، ط١، مكتبة الفكر النشر. والتوزيع، عمان.

عواد ، نمر عصام (٢٠٠٨): اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة (دارسة مسحية للتلاميذ ذوي الأعمار ١٠-٨ سنوات) كلية المعلمين بمحافظة جدة، مركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج. جامعة الملك عبد العزيز، السعودية. فتحي، السيد عبد الرحيم (١٩٩٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثاني، ط٤، دار القلم للنشر والتوزيع .

قاسم ، محمد عبد الله (٢٠٠٠): اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال -دراسة ميدانية على أطفال سورية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة دمشق، دار المكتبي. القمش، مصطفى النورى؛ والمعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة، عمان، الأردن.